ثقافة الإستشهادات في المجتمع الأكاديمي المصري : دراسة تحليلية لإستشهادات أطروحات الدكتوراه بجامعة أسيوط

د. محمد أحمد ثابت

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة أسيوط

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم المؤشرات الدالة على ثقافة الاستشهادات لدى المجتمع الأكاديمي في جامعة أسيوط، من خلال تتبع الخصائص العامة لهذه الاستشهادات في عينة من أطروحات الدكتوراه المجازة بالجامعة، وقد اعتمدت الدراسة في ذلك أسلوب تحليل الاستشهادات الذي ينتمى لمنهج التحليل الببليومترى أو القياسات الوراقية "Bibliometrics" بغية استكشاف سمات النتاج الفكري في مجتمع الدراسة، كما اعتمدت الدراسة "استمارة البيانات" أداةً رئيسةً لها، وذلك لتحليل الاستشهادات الواردة في هذه الأطروحات. حيث تم تحليل الاستشهادات الواردة في ٢٧٥ أطروحة دكتوراه مجازة بجامعة أسيوط موزعة على ١٨ كليةً ومعهداً، وذلك خلال السنوات الخمس الأخيرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مقالات الدوريات جاءت كأكثر أنواع مصادر المعلومات استخداماً في الاستشهاد من قبل الباحثين في أطروحاتهم للدكتوراه وذلك بنسبة ٩٤.٥%، كما تبين التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في الاعتماد على الأساليب الدولية في الاستشهاد، وذلك بواقع ٤٨.٧% في مقابل ٢١.٥%، والتي شكل أسلوب APA أكثرها استخداماً على الإطلاق من قبل الباحثين بواقع ٣٤.٩%، كما تبين التباين بين الأطروحات عينة الدراسة في مدى الدقة في صياغة الاستشهادات، وانخفاض معدلات الدقة في تصنيفها، فيما تبين ميل التخصصات النظرية للاستشهادات فردية التأليف في أطروحاتها، بينما تميل التخصصات التطبيقية للاستشهادات مشتركة التأليف.

الكلمات المفتاحية :
الاستشهادات – ثقافة الاستشهادات – أطروحات الدكتوراه – المجتمع الأكاديمي.

مقدمة :

تشكل الاستشهادات citation أحد العناصر المهمة لأى بحث علمي؛ فبها يتحدد مدى التزام الباحثين بالإشارة إلى الإنتاج الفكري السابق على إنتاجهم، والمعتمد عليه – الإنتاج الفكري – من قبلهم في إعداد بحوثهم وأوراقهم العلمية. إذ يحرص الباحثون على مراجعة الأعمال السابقة في نقاط بحوثهم ومن ثم الوقوف على النقاط التي تدعم بحوثهم، ومن ثم يكون الاستشهاد.

وتتعدد الأساليب المستخدمة في الاستشهادات على المستوى العالمي، بحيث توجد أساليب دولية موحدة متعارف عليها، من قبل الباحثين للاستشهادات، مهما اختلف التخصص، بالإضافة إلى وجود بعض الأساليب الخاصة للاستشهاد من قبل الباحثين المنتمين لتخصصات بعينها دون سواها، ما أثر بالطبع – ومازال – في تشكيل ثقافة الاستشهادات لدى الباحثين، تلك الثقافة التي تعكس الآليات المتبعة من قبل الباحثين، كل في تخصصه في استخدام الاستشهادات، وطبيعة أعدادها، ومدى تنوعها، ومدى حداثتها، وما يتبع ذلك من الوعي الأكاديمي من قبل الباحثين بالأساليب الدولية لصياغتها، ومدى الدقة في استخدام هذه الأساليب، وكيفية صياغتها بالطرق التقليدية أو بالطرق الإلكترونية، وكذا الدقة في تصنيفها .. إلخ من مختلف العناصر المرتبطة بتلك الثقافة، والتي تختلف – قطعاً – باختلاف التخصص نفسه.

ومع الانتشار المتزايد للإنترنت، تزايدت الطرق والمدارس المستخدمة في الاستشهادات، وتزايدت البرامج الآلية المستخدمة في صياغتها، ما سهل كثيراً على الباحثين، إلا أنه مازالت ثقافة الاستشهادات تعانى قدراً من التغييب، وإعادة التشكيل لدى الكثير من الباحثين، ولدى بعض التخصصات. وهذه الدراسة عبارة عن محاولة لتحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه الممنوحة بجامعة أسيوط، ما يساعد في تكوين صورة ناقدة لثقافة الاستشهادات لدى الباحثين المنتمين للجامعة.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن درجة "ثقافة الاستشهادات" لدى الأكاديميين من خلال تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحاتهم، ذلك المصطلح – ثقافة الاستشهادات – الذي يتسع ليشمل كل ما يتعلق بمنهجية الاستشهادات، ومدارسها الدولية،

والآليات المتبعة في استخدامها من قبل الباحثين، وكذا الأساليب الأكثر استخداماً في الاستشهاد من قبل الباحثين، بما في ذلك طبيعة أنواع وأشكال ولغات وإعداد مصادر المعلومات المستخدمة فيها، وطبيعة الاتجاهات النوعية في مصادر المعلومات المستشهد بها، ومدى الحداثة في استخدامها، ومدى الدقة في استخدام الاستشهادات وتصنيفها، ومدى اعتمادهم على البرامج الآلية لصياغة وتصنيف الاستشهادات، وما يتبع ذلك من مستوى الوعي الأكاديمي من قبل الباحثين بهذه النقاط، بغية استخلاص مجموعة من الخصائص العددية والنوعية لهذه الاستشهادات، والتي تعكس بصورة أو بأخرى مدى الوعي الأكاديمي بثقافة الاستشهادات.

أهمية الدراسة :

تتشكل أهمية الدراسة من كونها محاولة لاستخدام أسلوب التحليل النوعي الببليومتري (تحليل الاستشهادات) في الكشف عن درجة الوعي بثقافة الاستشهادات في الأطروحات الأكاديمية لدى الباحثين في جامعة أسيوط، وذلك في ظل تزايد المدارس والأساليب الدولية لصياغة الاستشهادات، وكذا تعدد التطبيقات المستخدمة في صياغتها، وذلك في ظل ما تواجهه مؤسسات المعلومات والجامعات، والمراكز البحثية اليوم، من تحولات في سلوكيات باحثيها تجاه الحصول على المعلومات، وفي ظل التطور المطرد في تقنيات الشبكات، والنمو المتزايد لشبكة الإنترنت، وما أحدثته من ثورة هائلة في آليات الاتصال العلمي، وفي طرق الحصول على المعلومات [1]، يضاف إلى ذلك ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في البيئة العربية .

أهداف الدراسة :

يتلخص الهدف الرئيس للدراسة في محاولة الكشف عن مدى الوعي بثقافة الاستشهادات لدى المجتمع الأكاديمي المصري، ممثلاً في جامعة أسيوط كأنموذج، والذي ينبثق عنه عدة أهداف منها :

- التعرف على مفهوم ثقافة الاستشهادات.
- رصد الخصائص العامة للاستشهادات في أطروحات الدكتوراه بجامعة أسيوط.
- التعرف على أنواع مصادر المعلومات المعتمد عليها في الاستشهادات، وكذا أشكال المصادر الأكثر استشهاداً.
- رصد الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية واللغوية للاستشهادات الواردة بالأطروحات عينة الدراسة.

- التعرف على حجم الاعتماد على الأساليب الدولية للاستشهادات، ورصد أكثرها استخداماً.
- رصد ثقافة الاعتماد على برامج آلية لصياغة الاستشهادات.
- رصد مدى التزام الدقة في صياغة الاستشهادات وتصنيفها.

تساؤلات الدراسة :

- ما المقصود بثقافة الاستشهادات؟ وما هي أشهر أنماطها؟ وما جوانب أهميتها؟
- ما الخصائص العامة للاستشهادات الواردة بأطروحات الدكتوراه بجامعة أسيوط؟
- ما أنواع مصادر المعلومات وأشكالها الأكثر تمثيلاً بالاستشهادات في الأطروحات عينة الدراسة؟
- ما طبيعة الاتجاهات العددية والنوعية للاستشهادات الواردة بالأطروحات عينة الدرسة؟
- إلى أى مدى يتم الاعتماد على أساليب دولية في صياغة الاستشهادات الواردة بالأطروحات؟ وماهي أكثرها استخداماً؟
- ما مدى الاعتماد على برامج آلية لصياغة الاستشهادات بالأطروحات عينة الدراسة؟
- ما مدى الدقة في صياغة وتصنيف الاستشهادات بالأطروحات عينة الدراسة؟

الفروض الإحصائية للدراسة :

قامت الدراسة على ثلاثة فروض رئيسة كالتالي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي باتجاه أشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات، أعداد الاستشهادات، واتجاهاتها النوعية، مدى الاعتماد على أساليب دولية في صياغتها، وكذا الدقة في الصياغة والتصنيف.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي باتجاه أنواع مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات.

٣- توجد علاقة ارتباط بين تاريخ منح الرسالة وأشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

انطلاقاً من طبيعة مشكلة الدراسة، اعتمد الباحث أسلوب تحليل الاستشهادات الذي ينتمى لمنهج التحليل الببليومترى أو القياسات الوراقية "Bibliometrics" بغية استكشاف سمات النتاج الفكري في مجتمع الدراسة، ودراسة اتجاهاته وتحليلها تحليلاً كمياً من أجل الخروج بمؤشرات إحصائية تعطى دلالات عن واقع الوعي بثقافة الاستشهادات لدى المجتمع الأكاديمي.

وعن أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة على "استمارة البيانات" كأداة رئيسية لها، والتي صممت لتحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المجازة بجامعة أسيوط من أجل التعرف على الخصائص العامة لها وقياس ثقافة الاستشهادات التي تعديها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

شكلت أطروحات الدكتوراه المجازة بجامعة أسيوط بجميع كلياتها [*] في الخمس سنوات الأخيرة (٢٠١٠-٢٠١٤م) مجتمع الدراسة، وقد بلغ العدد النهائي لهذه الأطروحات التي شكلت مجتمع الدراسة (١١٦٩) أطروحة موزعة على (١٨) كليةً ومعهداً، ونظراً لتضخم أعداد مجتمع الدراسة، فقد عمد الباحث إلى اختيار عينة طبقية عشوائية من هذه الأطروحات بواقع ٢٠% من إجمالي أطروحات الدكتوراه المجازة بجميع كليات الجامعة من أجل تمثيل أدق [٢]، حصرت الاستشهادات المرجعية بها، ثم حللت تحليلاً دقيقاً من خلال استمارة مسبقة معدة لذلك، تضم كافة العناصر الأساسية اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة (ملحق ١)، فيما تم التعامل مع هذه الاستمارات بعد ذلك من خلال برنامج Remark OMR لإدارة الاستبيانات، وكذا حزمة Spss ومن ثم تم استخلاص النتائج الإحصائية وتفسيرها. وقد عمد الباحث على قصر الدراسة على أطروحات الدكتوراه المجازة لعدة أسباب، من أهمها :

- إن الباحثين في مرحلة الدكتوراه يكونون قد وصلوا إلى مرحلة متقدمة من الوعي البحثي، ما يجعل أعمالهم بيئة مناسبة للتحليل والنقد وإطلاق الأحكام.
- يصبح الباحث – المثالي – في مرحلة الدكتوراه على دراية كاملة بأساليب الاستشهادات الدولية، ويدرك كيفية استخدامها في كلا البيئتين التقليدية والإلكترونية.
- تشكل أطروحات الدكتوراه إنتاجاً علمياً متميزاً، يعكس في مجمله مدى ثقافة الباحث وهيئة الإشراف على حد سواء، بمكونات ثقافة الاستشهادات داخل البحوث العلمية.
- تشكل الاستشهادات الواردة بأطروحات الدكتوراه أساساً يعتمد عليه في مراحل متقدمة لإجراء دراسات متأنية على مفردات هذه الاستشهادات واتجاهاتها المختلفة.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تمثلت في أطروحات الدكتوراه المجازة بجامعة أسيوط بجميع كلياتها.

الحدود الزمانية : اقتصرت على الأطروحات المجازة إبان الخمس سنوات الأخيرة ٢٠١٠-٢٠١٥م، وهي الفترة الأحدث التي يمكن من خلالها قياس مدى الوعي بثقافة الاستشهادات *.

الحدود اللغوية : قامت الدراسة على تحليل كافة الاستشهادات الواردة فـــي الأطروحـــات الجامعية بأى لغة كانت طالما تنتمي لمجتمع الدراسة.

الحدود النوعية : اقتصرت الدراسة على تحليل الاستشهادات الواردة فـــي الأطروحـــات الجامعية فقط.

الدراسات السابقة :

بمراجعة الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، في كلا البيئتين العربية والأجنبية، تبين وجود مجموعة من الدراسات السابقة التي تتقارب جزئياً مع موضوع الدراسة، والتي ركز جلها على تحليل الاستشهادات المرجعية بشكل عام، إلا أنه تم رصد انحسار بحثى في موضوع الدراسة الحالية "ثقافة الاستشهادات" وبخاصة في البيئة العربية، وقد كانت هذه الدراسات كالتالي :

دراسة Abeyrathne, Dilani Kanishka (٢٠١٥) [٣] والتي قدمت توصيات لتنمية مقتنيات المكتبة من أجل تلبية المطالب البحثية لطلاب الجامعة، من واقع الاستشهادات الواردة بالأطروحات، ما فرض ضرورة تقييم المكتبة، حيث قامت الدراسة على تحليل الاستشهادات في الأطروحات الجامعية الممنوحة في كلية العلوم الزراعية، جامعة بيرادنيا، سرى لانكا، إبان عام ٢٠١٢م، حيث حللت الدراسة ٨٢٢٤ استشهاداً من ٢٠٤ أطروحة جامعية، وتم تطبيق قانون برادفورد لإعداد قائمة مرتبة بالمجلات العلمية المشترك بها أو المتاحة من خلال اتحاد المكتبات UGC، أو مجلات الوصول الحر، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتطوير مجموعات المكتبة.

كما قدم Singh, K. P ورفيقه (٢٠١٤) [٤] تحليلاً لنمط الاستشهادات في أطروحات الدكتوراه في العلوم الاجتماعية التي منحتها جامعة دلهي خلال ١٩٩٥-٢٠٠٨، حيث ركزت الدراسة على تحليل توزيع الاستشهادات طبقاً لأنواع مصادر المعلومات، ونمط التأليف في الوثائق المستشهد بها، وكذا التوزيع الزمني لها. كما تم إعداد قوائم مرتبة بالمجلات الأساسية. وقد وصل العدد النهائي للاستشهادات المحللة حوالى ٥١.٨٨٩ استشهاد تنتمي لـــ٢٥٩ أطروحة في العلوم الاجتماعية. وأظهرت نتائج تحليل هذه الاستشهادات أن الكتب هي المصدر الأكثر تفضيلاً في الاستشهادات في جميع التخصصات باستثناء الاقتصاد، وذلك بنسبة ٥٥.٥% من إجمالي الاستشهادات. كما جاء نمط التأليف الفردي كأكثر الأنماط استشهاداً من جانب الباحثين بواقع ٨٦% من إجمالي الاستشهادات. وبخصوص التوزيع الزمني للاستشهادات، أظهرت الدراسة أن الفترة

١٩٩١-٢٠٠٠ هي الفترة الأكثر استشهاداً من جانب الباحثين. كما أثبتت الدراسة أن المجلات الاقتصادية والسياسية التي تصدر أسبوعياً هي المجلات الأكثر استشهاداً.

أما Thomas Heckelei (٢٠١٤) [٥] فقد ركز من خلال دراسته على تقديم تحليل لثقافة الاستشهاد في التخصصات الفرعية للعلوم الزراعية (علم الحيوان، علم المحاصيل، والاقتصاد الزراعي) وتحديد أوجه التشابه والاختلاف المحتملة بينها. إذ يعتمد تقييم الأداء الأكاديمي للباحثين أو المؤسسات البحثية في غالب الأحيان على ما يسمى "قياسات الاستشهادات" بغية التقييم. وتعتمد هذه القياسات على حصر الاستشهادات بالمواد الجديدة من قبل المواد الأخرى، والاختلافات بينها ما يسمح بتقييم "الرؤية" أو "الأثر" للمجلات أو الباحثين. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات العامة التي من شأنها تحسين ثقافة الاستشهادات في العلوم الزراعية.

وسعت دراسة أحمد عبد الله حسين(٢٠١٣)[٦] إلى التعرف على نظم إدارة المراجع واستكشاف مميزات وعيوب كل منها، والتعريف ببرامج إدارة الاستشهادات، وكذا بتطبيقات الاستشهادات وإتاحة أحد البرامج مفتوحة المصدر باللغة العربية حيث كشفت الدراسة عن واقع العديد من الجوانب المتصلة ببرامج ادارة الاستشهادات، مما ساعد على الوصول إلى العديد من النتائج، والتي تم في إطارها صياغة مجموعة من التوصيات المناسبة لتعديل مسار خدمات تلك البرامج وذلك في إطار تحقيق الهدف النهائي من الدراسة، وكذا التعرف على أفضل هذه البرامج التي يمكن استخدامها في صياغة الاستشهادات، وذلك من خلال دراسة مدى الاختلاف بين البرامج والتعريف بالوظائف والعمليات المختلفة التي تقوم بها هذه البرامج، وكذا التعريف بالمعايير التي تعتمد عليها هذه البرامج.

واستعرضت دراسة عبد الكريم عبد الرحيم محمد (٢٠١٣) [٧] واقع وخصائص استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل المجازة من ست كليات بجامعة قاريونس الليبية من خلال تحليل الاستشهادات الواردة بها، ذلك للوقوف على الخصائص والسمات العددية، والنوعية، والموضوعية واللغوية، والزمنية للرسائل وللمصادر الإلكترونية المستشهد بها، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الرسائل المستشهدة بالمصادر الإلكترونية مازالت منخفضة، حيث وجد أن ٨١.١% من الرسائل المجازة لم تستشهد بمصادر إلكترونية، مقابل ١٩.٩% للرسائل المستشهدة إلكترونياً، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها ونسبتها، إذ بلغ عددها (٣٢٩٧)

مصدراً من أصل (٢٤٣٧٤) مصدراً تم الاستشهاد بها في الرسائل موضوع الدراسة. وأن السيطرة مازالت للغة الإنجليزية التي مثلت ٦٩.٨٢% مقابل ٣٠.١٨ % موزعة بين اللغة العربية والفرنسية والإيطالية. وتوزعت المصادر الإلكترونية على (١٦) نوعاً، نسبة كبيرة منها ٤٤.٦٨% عبارة عن روابط فقط. وغطت الموضوعات العشرة الأساسية للمعرفة البشرية، منها (٢٦.٥٤%) في مجال المعارف العامة. وبتطبيق قانون برادفورد وجد أن المواقع البؤرية بلغ عددها (٢٩٧) موقعاً تمثل ١٣.٤٣% من مجموع المواقع المستشهد بها، وبلغت نسبة الاستشهاد بها ٢٤.٣٩%، وكشفت الدراسة أيضا عن نقص واضح في عناصر البيانات الببليوجرافية للمصادر الإلكترونية المستشهد بها، وافتقار الكثير منها لعلامات الترقيم المعيارية، وعدم التزام مجموعة كبيرة من الباحثين بالمعايير المقننة للاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية

فيما قدمت دراسة هبة جابر عبد اللطيف (٢٠١٢) [٨] تحليلاً للاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية التي أجيزت في جامعتي الإسكندرية والقاهرة في مجال التاريخ، حيث بدأت الدراسة بحصر أطروحات علم التاريخ بجامعتي القاهرة و الإسكندرية من أجل التعرف على السمات العامة لهذا الإنتاج، ومن ثم المقارنة بين إنتاج الجامعتين من حيث العقود الزمنية، والتخصصات الموضوعية، واللغات في كلا الجامعتين. كما تناولت الدراسة المؤلفوين والاعمال الأساسية المستشهد بها في أطروحات علم التاريخ من خلال المؤلفين الاساسيين في الانتاج الفكري، وأنماط المسئولية الفكرية، وجهود المشرفين على أطروحات علم التاريخ، فضلاً عن تحليل توزيعات الاستشهادات المرجعية المستشهد بها في أطروحات علم التاريخ من خلال التوزيع الموضوعي، والجغرافي، والزمني، ورصد تأثير الإفادة من الإنتاج الفكري في مجال التاريخ بعامل الزمن، والتوزيع النوعي، والناشرين المستشهد بأعمالهم، كما تناولت السمات العامة للدوريات المستشهد بها.

وقد هدفت دراسة يونس الشوابكة (٢٠١٠) [٩] إلى الكشف عن درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت. حيث تم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في ٢٧٧ أطروحة جامعية أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة (٢٠٠٥- ٢٠٠٧) وفق درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، هذا فضلاً عن إيجاد العلاقات بين الظاهرة وبين التوزيعات الموضوعية، والشكلية، والزمنية، واللغوية. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية بلغت ٨٤%، في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر

الإلكترونية بها 8%، ورأى أن الرسائل التي أجيزت في العام ٢٠٠٧م حظيت أعلى نسبة للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، ورأى معظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، ورأى غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي "بحث أو مقال إلكتروني"، "بحث منشور في دورية".

فيما تناولت دراسة خالد معتوق (٢٠١٠) [١٠]، تحليل الاستشهادات الواردة في الرسائل المجازة في جامعة أم القرى، في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩م، وذلك من خلال دراسة الاستشهادات بمصادر الإنترنت في مقابل الاستشهادات بالمصادر التقليدية، وذلك من خلال أعداد الاستشهادات بمصادر الإنترنت، وكذا التوزيع الزمني لهذه الاستشهادات، وكذلك توزيع الاستشهادات طبقاً للنوع، وطبقاً للغة المصادر المستشهد بها، وقد توصلت الدراسة إلى تفاوت نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية طبقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، وسنوات النشر، وأن هناك زيادة في إفادة الباحثين في العلوم الشرعية من مصادر المعلومات الإلكترونية، كما تبين أن تخصص المناهج وطرق التدريس احتل المركز الأول بين تخصصات موضوع الدراسة، وأن التخصصات العلمية احتلت مراكز متأخرة بنسب ضعيفة، وبالنسبة للتوزع اللغوى للاستشهادات المرجعية الإلكترونية، تبين أن معظم الاستشهادات الإلكترونية كانت لمصادر باللغة العربية، وذلك بواقع ٨٠% بينما بلغت نسبة الاستشهادات باللغة الإنجليزية ٢٠%، فضلاً عن ارتفاع نسبة استخدام ذات المصادر من قبل الطالبات عن الطلاب.

كما عكفت دراسة بالى pali (٢٠٠٨) [١١]، على تحليل الاستشهادات الواردة في ١٥٤ أطروحة جامعية مجازة بجامعة (الايسو) في الفترة ١٩٩٧ – ٢٠٠٦م، وذلك في ثمانية موضوعات رئيسة في تخصص العلوم الزراعية والبيولوجية من أجل رصد أكثر مصادر المعلومات استخداماً، حيث تم تحليل ما يقرب من ٢٩٨٩٤ استشهاداً ورد في الأطروحات عينة الدراسة، وقد تبين أن ٨٠.٥% من إجمالي الاستشهادات تنتمي لدوريات علمية أكاديمية، ١٠.٥% ترجع لكتب متخصصة في الموضوعات الزراعية، كما كشفت الدراسة عن الحداثة النسبية للاستشهادات محل الدراسة، حيث جاءت الحدود الزمنية للاستشهادات متراوحة بين سنتين إلى خمس سنوات.

وقد هدفت دراسة عزة الجوهري (٢٠٠٧) [١٢]، إلى التعرف على مدى استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية في رسائلهن الجامعية من خلال تحليل الاستشهادات الواردة في رسائلهن، حيث غطت الدراسة الرسائل المجازة في عدة كليات هي : الآداب والعلوم الإنسانية، والاقتصاد المنزلي،

والاقتصاد والإدارة، والتربية، والعلوم، والطب، وقد بلغ مجموع الرسائل التي جرى تحليل استشهاداتها المرجعية (٢٤٦) رسالة، تبين أن (٣٣) منها فقط أي ما نسبته ١٣.٤% تعتمد على مصادر إلكترونية، كما تبين أن درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية كانت متدنية إلى حد كبير، إذ بلغت ١٦٦ مرجعاً إلكترونياً من أصل ٢٣٢٧٦ مرجعاً، أي ما نسبته أقل من ١% من إجمالي الاستشهادات، كما تبين أن الطالبات لم يلتزمن بمنهج معين في صياغة الاستشهادات الإلكترونية.

فيما ركزت دراسة أيمن رفعت محمد أبوعبيد (٢٠٠٦) [١٣] على تحليل الاستشهادات المرجعية بدوريات كليات جامعة الإسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية. تناول البحث الحديث عن أوعية المعلومات المختلفة كمنفذ من المنافذ الرئيسة لبث الأفكار ونشر البحوث العلمية في مختلف مجالات المعرفة البشرية، إلا أنه من الصعب على أية مكتبة القيام باقتناء كل ما يصدر من أوعية المعلومات في مجال تخصصها، كما أوضح أنه نتيجة الميزانية المحدودة لجأت المكتبات إلى الاهتمام بالاختيار الدقيق لمصادر المعلومات من أجل بناء مجموعات متميزة من الأوعية المكتبية، وتعتمد الطرق المبنية على أسس علمية عند الاختيار على تحليل قوائم المراجع الملحقة بالبحوث العلمية وإحصاء مدى كثافة الاستشهاد بمصادر المعلومات المختلفة.

أما دراسة هيفاء بنت على بن يوسف العمر (٢٠٠٤) [١٤] فقد هدفت إلى تقديم تحليل للاستشهادات الواردة بمقالات الدوريات العربية، في مجال تقنية المعلومات، بهدف التعرف على سمات وخصائص التوزيع اللغوى والجغرافي والموضوعي للمقالات، وكذا التعرف على سمات وخصائص المؤلفين، والعوامل المؤثرة في سلوكيات الاستشهاد المرجعي. تضمنت الدراسة أربع عشرة دورية عربية، منتقاة من ثلاث فئات هي: دوريات علم المكتبات والمعلومات، دوريات الحاسب الآلي، والدوريات الأكاديمية التي تدرس هذا المجال. وبلغت مقالات الدراسة (٢٢٥) مقالة نشرت في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠١م شملت هذه المقالات (٣١٨١) استشهاداً مرجعياً. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي، وقامت بتطبيق النظريات والقوانين الخاصة بالدراسات الببليومترية. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة ارتفاع نسبة المقالات العلمية المتضمنة على استشهادات، وذلك بواقع ٧٩.٩١%، كما تبين أن نسبة الاستشهاد الذاتى للمؤلف ٣.٣٩%، ونسبة الاستشهاد بالمجلة ٢.١٧%، في حين تفوق التأليف الفردي على التأليف المشترك بنسبة

٧٦.٣٠% إلى نسبة ١٧.٢٦.%، كما ارتفعت معدلات الاستشهادات الإنجليزية بواقع ٥٦.٠٥% في مقابل ٤٠.١٤ % للاستشهادات العربية.

ويتبين من الدراسات السابقة أن التركيز الأكبر انصب على تحليل الاستشهادات المرجعية وخصائصها، سواء أكان ذلك في موضوعات محددة بعينها، أو في أنواع وأشكال معينة من المصادر، أو في فترات زمنية محددة، فضلاً عن دراستين اختلفتا بعض الاختلاف، ركزت الأولى على تحليل برامج إدارة الاستشهادات، فيما اهتمت الثانية باستخدام تحليل الاستشهادات في بناء وتنمية المجموعات. إلا أنه لوحظ ندرة في الدراسات التي تناولت "ثقافة الاستشهادات" كموضوع رئيس على وجه التحديد باستثناء دراسة غير عربية عكفت على تقديم تحليل لثقافة الاستشهاد في التخصصات الفرعية للعلوم الزراعية.

وبذلك يتضح أهمية إجراء الدراسة الحالية، وإن كانت تلك الدراسات السابقة ستشكل في مجملها خلفية نظرية ومنهجية للدراسة القائمة، هذا فضلاً عن إمكانية استثمار نتائجها في عقد مقارنات تقود إلى مؤشرات متعلقة بالموضوع.

ماهية الاستشهادات :

تشير الاستشهادات citations إجمالاً إلى الأفكار والمعلومات المعتمد عليها من قبل الباحثين والمنتمية إلى الإنتاج الفكري السابق عليهم، بحيث يكون لهذه الآراء والأفكار جوانب مهمة وآثار قيمة تخدم الدراسة وتدعو إلى الاستشهاد بها.

كما تعرف – الاستشهادات – على أنها "المرجع الذي يسمح للباحث باستخدامه في ورقة أكاديمية رسمية، بحيث يمكن القارئ من تحديد تلك المصادر من خلال المعلومات الأساسية التي يقدمها" (١٥).

ويعرفها Webster's Dictionary على أنها " نقل مقطعي من كتاب، أو من باحث آخر ومن ثم تجميعها، وترميزها، وبثها..." (١٦).

ويتفاوت الباحثون فيما بينهم في مدلول الكلمة (citation) فمنهم من يستخدمها على أنها "استشهادات مرجعية"، ومنهم من يجعلها إشارات أو إرجاعات ببليوجرافية، وهناك من يبتعد كثيراً ويراها "توثيقاً مرجعياً"، وفي بعض الأحيان تستعمل كلمة مرجع "reference" كمرادف لكلمة استشهاد "citation" (١٧) ما تسبب في عدم استقرار دلالي للمصطلح بين أوساط الأكاديميين، ويتفق الباحث هنا مع الرأي الذي يراها "استشهادات" وهي الترجمة الصحيحة للكلمة والتي تعكس دلالة قاطعة لها، إشارة إلى الفكرة أو الأفكار

أوالنص أو جزء من النص الذي استقيت منه المادة أو الأفكار والتعريف بمصدرها، كما أن إضافة كلمة المرجعية إلى المصطلح يضعف من قدرته الدلالية، لأنها ليست من أصل الكلمة الأجنبية المنقولة عنها.

وتتعدد مصادر هذه الاستشهادات بتعدد أشكال مصادر المعلومات، والتي يتم وضعها بعدة طرق منها أن ترد داخل النص أو في قائمة منظمة في نهاية النص، أو في حاشية سفلية داخلة.

ويميز الباحثون بين مصطلحين في التعامل مع الإنتاج الفكري. الأول هو الاستشهاد (Citation) أو الاقتباس غير المباشر، والذي يشير إلى التزام الباحث بالأفكار لا بالنصوص، والثاني هو الاقتباس (quotation) أو الاقتباس المباشر، والذي يشير إلى النقل الحرفي لمعلومات بعينها بناءً على أهميتها للبحث، وحاجة الباحث لإظهارها بشكلها الأصلي دون حذف أو إضافة أو تعديل، كلتا الطريقتين تساعد الباحث على تقديم عمل مؤلف آخر كوسيلة استراتيجية لتحسين قدرة الورقة الجديدة على الاقناع [١٨].

ومن نوافل القول يتضح أن الاستشهادات، ما هي إلا استفادة فكرية لا نصية حرفية، تقوم على اقتباس غير مباشر لأفكار أو معلومات محددة ومن ثم الاستفادة منها والاستشهاد بها، ذلك بعد إدخال تعديلات ظاهرة على الأساليب اللغوية، والصياغة التعبيرية والنصية، بحيث تكون – من وجهة نظر الباحث – مناسبة للبحث القائم.

الاستشهادات والإشارات المرجعية :

على الرغم من الاستخدام التبادلي لمصطلحى الإشارة المرجعية "reference" والاستشهاد "citation" فإن هناك تمييزاً نوعياً بين كلا المصطلحين، حيث يشير مصطلح الإشارة المرجعية "reference" إلى الاعتراف بأن وثيقة معينة تعطى معلومات لأخرى، في حين أن مصطلح الاستشهاد "citation" يشير إلى اعتراف بأن وثيقة معينة تتلقى معلومات من وثيقة أخرى [١٩]. لذا فإن مصطلح الإشارة المرجعية ينطوي على مفهوم مختلف في المظهر عن مصطلح الاقتباس، حيث يعد الثاني مصطلحاً توثيقياً للأفكار بالضرورة. إلا أن معظم المؤلفين ليسوا دقيقين في استخدامهم لكلا المصطلحين.

ويدل الاستشهاد "citation" على الموقع الصحيح لمصادر المعلومات المستخدمة في نص البحث، أما الإشارات المرجعية (قائمة المراجع) فتصف إجمالي الأعمال التي تم أخذ الاستشهادات من خلالها. فالاستشهادات تقدم الدليل الكامل على ما ورد بالدراسة، كما

تقدم الموثوقية credibiltiy للعمل، كما أنها تمثل محاولة لاكتشاف المصادر التي يمكن استشارتها، وآداة لإبراز مدى العمق في نطاق البحث والمعالجة [٢٠].

أهمية الاستشهادات :

لا يخفي على مجتمع الباحثين تلك الأهمية التي تتمتع بها الاستشهادات وتوجب دراستها، إذ إنها – الاستشهادات – تشكل عنصراً أساسياً لأي بحث علمي؛ فمن دونها لا يمكن إنجاز البحوث حيث لا يمكن للباحثين إثبات صدق وجهات نظرهم وتدعيمها، كما يمكن من خلالها قراءة الإنتاج الفكري على اتساعه قراءات تحليلية تعكس طبيعته وتوجهاته، كما أنها تبقى وسيلة التواصل مع القراء والمستفيدين، حيث يبقى القارئ دائماً على علم بأولئك الذين تنقل عنهم الأفكار أو الكلمات المستخدمة، وهناك أسباب كثيرة تدعو إلى الإشارة إلى هذه الجهود والأعمال السابقة في البحوث العلمية، منها ما يلى :

- إثبات الاطلاع على الإنتاج العلمي السابق، والاعتراف العلمي بفضل الباحثين السابقين في ذات التخصص.
- تعكس أخلاقيات الباحث وأمانته العلمية، والتزامه بقواعد البحث العلمي.
- تساعد في عرض المناقشات المختلفة وتحليل الآراء حول الموضوع. وكذا متابعة المصادر المستشهد بها ومراجعتها عند الحاجة.
- تساعد على التفاعل بين الباحثين وتحدد مكانة جهد الباحث مقارنة بجهود السابقين.
- تساعد في توليد أفكار جديدة من خلال مناقشة آراء الآخرين.
- إبراز الباحث لأصالة أفكاره وتبرير جهوده تبريراً علمياً ممنهجاً.
- تظهر مهارة الباحث ومسئوليته في إدارة الحوار والنقاش العلمي والبحثي [٢١].
- توثيق البيانات والحقائق وإثبات صحتها .
- تصحيح المؤلف لما وقع فيه من أخطاء في أعماله السابقة.
- إثبات القراءات التي تُشكِّل الخلفية الموضوعية للباحث.
- الوقوف على أخطاء الآخرين والإفادة منها.
- التعريف بالوثائق الأولية لأحد الموضوعات [٢٢].

ويضيف Hunter إلى السبب الرئيس في إكساب الاستشهادات أهمية متجددة، إنها تتشكل في الأساس من الأكاديميين، والذين يهدفون إلى السعي وراء إنتاج المعرفة. وفي المسعى الأكاديمي ينظر الباحثون في الأدلة وأسبابها ومن ثم تفسيرها بطريقتهم الخاصة،

من أجل تأسيس أفكار جديدة والعمل على خلق معرفة جديدة، والتي تحتم ضرورة ذكر الاستشهادات وتوثيقها بدقة لثلاثة أسباب رئيسة [٢٣] :

١- أن الأفكار تعد بمثابة العملة الأكاديمية currency of academia.

٢- أن الفشل في الاستشهاد قد ينتهك حقوق المؤلفين الأصليين أصحاب الأفكار.

٣- أن الأكاديميين يحتاجون إلى امتلاك القدرة على تتبع تطور الأفكار.

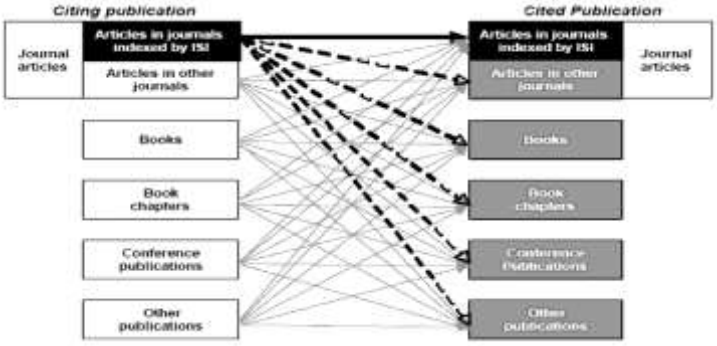

شكل (١) العلاقة بين الوثائق الجديدة والوثائق المستشهد بها

الاستشهادات وأنماط استخدامها :

يهتم تحليل الاستشهادات بدراسة الوثائق المتاحة للباحثين، والتي أمكنهم الاطلاع عليها والإفادة منها عند إعدادهم لدراساتهم، إلا أن الاستشهادات تأخذ أنماطاً عدة منها [٢٤]:

١- الاستشهادات الإيجابية : وهي الاستشهادات التي تشير إلى الوثائق ذات الأثر الواضح في الأعمال الفكرية التي ترد بها الاستشهادات.

٢- الاستشهاد السلبية : المقصود بها الإشارات الوراقية التي تهدف إلى نقد وتصويب أخطاء الأعمال المُستشهد بها.

٣- الاستشهادات الصريحة : وهي الاستشهادات التي يحرص فيها الباحثون على أن تكون استشهاداتهم واضحة الدلالة، وأن تنقل بيانات وصفية كاملة عن الوثائق المُستشهد بها.

٤- الاستشهادات الضمنية : وهي الاستشهادات التي يعبر فيها الباحث عن المصادر التي اعتمد عليها دون الإشارة إليها صراحةً.

ويركز أسلوب تحليل الاستشهادات Citation analysis على قياس ودراسة الاتصالات العلمية بين الباحثين. ففي دراسات تحليل الاستشهادات، تمثل الاستشهادات بالمقالات والبحوث وتحليلها عملاً أساسياً لتأكيد التواصل العلمي، حيث يعكس اختيار

الأعمال للاستشهاد بها في ورقة علمية مدى تنظيم المجتمع العلمي وحجم قاعدته المعرفية، ونتيجة لذلك يمكن لتحليل الاستشهادات أن يساعد على فهم أنماط الاتصالات العلمية وتحديد المساهمات العلمية وكذا كبار المساهمين [٢٥].

ثقافة الاستشهادات :

يرجع صك مصطلح "ثقافة الاستشهادات" إلى Wouters, Paul F من خلال أطروحته للدكتوراه عام ١٩٩٨م في جامعة أمستردام، والتي تناولت عنوان "ثقافة الاستشهادات"، وقد قدم الباحث في دراسته إثنتى عشرة توصية لنظريات الاستشهادات مميزاً في ذلك بين الإشارة المرجعية "reference" والاستشهاد "citation" [٢٦]. فيما تتابع بعد ذلك استخدام المصطلح ولكن بندرة شديدة، حيث استخدمه Todd, Peter A عام ٢٠٠٨م مستعرضاً المخاطر الخفية جراء غياب ثقافة الاستشهادات، كما استخدمه Thomas Heckelei عام ٢٠١٤م.

ويشير مصطلح "ثقافة الاستشهادات" إلى تلك الآليات المتبعة من قبل الباحثين، كل في تخصصه في استخدام الاستشهادات، وطبيعة أعدادها، ومدى تنوعها، ومدى حداثتها، وما يتبع ذلك من وعي الكتابي من قبل الباحث بالأساليب الواجب اتباعها ومدى الدقة في استخدام هذه الأساليب وكيفية صياغتها بالطرق التقليدية أو الإلكترونية وكذا الدقة في تنسيقها .. إلخ من مختلف الأمور المرتبطة بتلك الثقافة والتي تختلف قطعاً باختلاف التخصص نفسه، بل وقد يمتد الأمر ليصبح أكثر تخصيصاً داخل التخصص الواحد.

وتشير الدراسات إلى أن طبيعة الاستشهاد تختلف من تخصص لآخر، فالباحثون في علوم الرياضيات على سبيل المثال لا يميلون إلى الاستشهاد بالعديد من المنشورات. في حين لا يخشى الباحثون في العلوم الطبية من الاستشهاد بمئات المقالات، فيما يفضل المؤرخون أيضاً الإكثار من الاستشهادات، ولكن بأسلوب اكثر اختلافاً، كما أن الباحث الأدبى يذهب إلى الاستشهاد بطرق أكثر هدوءًا، وبالتالي يبدو من الأفضل أن نتحدث عن ثقافة بصيغة الجمع، إذ تعتمد العديد من العلوم على أشكال مختلفة من ثقافة الاستشهاد، فكل تخصص يختلف قليلاً عن الآخر، وإن اتفقوا في المفهوم. فالأساس المفاهيمي لا يمكن فصله في كل التخصصات، كما أن ثقافات الاستشهاد قد يشبه بعضها البعض، وهكذا وفر التطور التاريخى للنشر العلمي منذ القرن التاسع عشر لمجموعة مستقرة إلى حد ما من ثقافات الاستشهادات في مجال العلوم [٢٧].

وعليه تمثل ثقافة الاستشهادات أحد العناصر المهمة التي قد تدلنا على تأثير النشر العلمي باستخدام مؤشرات الاقتباس، والتي قد تتغير بتغير الفترة الزمنية لإجراء البحوث، وباتساع العلم وتشعبه وتعدد ميادينه، إذ تشير الدراسات إلى أن السبب الرئيس وراء اختلاف التخصصات في تنسيقات الاستشهادات يرجع إلى تاريخ نظم الاستشهادات، واختلاف ثقافتها تبعاً لاختلاف التخصصات. حيث توجد اختلافات بين أنظمة الاستشهادات المختلفة، إلا أن مختلف التخصصات تؤكد على الخصائص المختلفة للمصادر وإن اختلف ترتيب البيانات طبقاً لاهتمام التخصص[٢٨]، وربما يفسر ذلك اختلاف التخصصات في طرق صياغة الاستشهادات، ولاسيما بين التخصصات النظرية والتطبيقية، بل وللحد الذي يصل إلى مدى تبني التخصصات العلمية لأساليب دولية ممنهجة في الاستشهاد من عدمه.

النتائج الإحصائية للدراسة :

الخصائص العامة لعينة الدراسة :

تشمل الخصائص العامة للعينة التوزع الكمي للرسائل عينة الدراسة طبقا للكليات، التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للتخصص الموضوعي، التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للنوع.

التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للكلية :

بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة ٢٧٥ رسالة جامعية، وزعت على ١٨ كليةً ومعهداً، تصدرتها كلية الطب بواقع (٦٠) رسالة بنسبة ٢١.٨%، تلتها في ذلك كلية الآداب بواقع (٣٠) مشاركة بنسبة ١٠.٩%، والتي تفردت برسالة واحدة باللغة الفرنسية، وربما كان ذلك لوجود قسم اللغة الفرنسية بالكلية، ثم كلية الحقوق بواقع (٢٥) رسالة بنسبة ٩.١%، فيما تساوت كليتا العلوم والزراعة عند (٢٠) مشاركة لكل منها بما نسبته ٧.٣% لكل منها، بينما تساوت كليات الحاسبات، الصيدلة، التربية النوعية، وتربية الوادي بالإضافة إلى معهد السكر عند (٥) رسائل لكل كلية بنسبة ١.٨% لكل منها. كما تبين وجود أربع كليات تقوم على إنتاج رسائلها العلمية بكلا اللغتين الإنجليزية والعربية وهي : الهندسة، الزراعة، الآداب، التربية النوعية، وإن كانت النسبة الغالبة للإنجليزية في كليتا الهندسة والحقوق، وللغة العربية في كليتى الآداب والتربية النوعية.

جدول (١) التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للكلية

الكلية	لغة الرسالة						الإجمالي	
	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية		لغات أخرى			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العلوم	٠	٠%	٢٠	٧.٣%	٠	٠%	٢٠	٧.٣%
التجارة	١٠	٣.٦%	٠	٠%	٠	٠%	١٠	٣.٦%
الخدمة الاجتماعية	١٠	٣.٦%	٠	٠%	٠	٠%	١٠	٣.٦%
الهندسة	٤	١.٥%	٦	٢.٢%	٠	٠%	١٠	٣.٦%
التربية	١٥	٥.٥%	٠	٠%	٠	٠%	١٥	٥.٥%
الآداب	٢٨	١٠.٢%	١	٠.٤%	١	٠.٤%	٣٠	١٠.٩%
الزراعة	٩	٣.٣%	١١	٤%	٠	٠%	٢٠	٧.٣%
الحقوق	٢٥	٩.١%	٠	٠%	٠	٠%	٢٥	٩.١%
الحاسبات	٠	٠%	٥	١.٨%	٠	٠%	٥	١.٨%
الطب	٠	٠%	٦٠	٢١.٨%	٠	٠%	٦٠	٢١.٨%
التربية الرياضية	١٥	٥.٥%	٠	٠%	٠	٠%	١٥	٥.٥%
الصيدلة	٠	٠%	٥	١.٨%	٠	٠%	٥	١.٨%
التمريض	٠	٠%	١٠	٣.٦%	٠	٠%	١٠	٣.٦%
معهد السكر	٠	٠%	٥	١.٨%	٠	٠%	٥	١.٨%
الطب البيطري	٠	٠%	١٥	٥.٥%	٠	٠%	١٥	٥.٥%
التربية النوعية	٤	١.٥%	١	٠.٤%	٠	٠%	٥	١.٨%
معهد الأورام	٠	٠%	١٠	٣.٦%	٠	٠%	١٠	٣.٦%
تربية الوادي	٥	١.٨%	٠	٠%	٠	٠%	٥	١.٨%
الإجمالي	**١٢٥**	**٤٥.٥%**	**١٤٩**	**٥٤.٢%**	**١**	**٤%**	**٢٧٥**	**١٠٠%**

التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للتخصص الموضوعي :

بلغ إجمالي عدد الرسائل التطبيقية (١٦٠) رسالة بنسبة ٥٨.٢% من إجمالي العينة، فيما انخفضت النسبة قليلاً إلى ٤١.٨% للتخصصات النظرية بواقع (١١٥) رسالة، وهو ما ينقله الجدول (٢) تفصيلاً.

جدول (٢) التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للتخصص الموضوعي

التخصص الموضوعي	لغة الرسالة						الإجمالي	
	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية		لغات أخرى			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيقي	١٣	٤.٧%	١٤٧	٥٣.٥%	٠	٠%	١٦٠	٥٨.٢%
نظري	١١٢	٤٠.٧%	٢	٠.٧%	١	٠.٤%	١١٥	٤١.٨%

الإجمالي	١٢٥	%٤٥.٥	١٤٩	%٥٤.٢	١	%٠.٤	٢٧٥	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات الرسائل باللغة الإنجليزية المنتمية للتخصصات التطبيقية وذلك بنسبة ٥٤.٢% من إجمالي العينة في مقابل ٤٥.٧% للرسائل العربية في ذات التخصصات. كما تبين تفوق الرسائل المعدة باللغة العربية في التخصصات النظرية على مثيلاتها باللغة الإنجليزية واقع ٤٠.٧% في مقابل ٠.٧%، كما تبين وجود رسالة واحدة باللغة الفرنسية تنتمي للتخصصات النظرية بنسبة ٠.٤% من إجمالي العينة.

التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للنوع :

ويكشف الجدول (٣) عن توزيع العينة طبقاً لنوع معد الرسالة، حيث جاءت الرسائل المعدة من قبل الذكور محققة (١٨٢) رسالة بنسبة ٦٦.٢%، وذلك بفارق الضعف تقريباً بينها وبين الرسائل المعدة من قبل الإناث، والتي جاءت محققة (٩٣) رسالة بنسبة ٣٣.٨%. كما تبين التفوق المطلق لكلا النوعين في استخدامهم للإنجليزية كلغة للبحث، حيث حققت الإناث ١٨.٥% للإنجليزية في مقابل ١٤.٩% للعربية، فى حين حقق الذكور ٣٥.٦% من إجمالي العينة للإنجليزية في مقابل ٣٠.٥% للرسائل المعدة باللغة العربية.

جدول (٣) التوزيع الكمي للرسائل الجامعية طبقاً للنوع

النوع	لغة الرسالة						الإجمالي	
	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية		لغات أخرى			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنثى	٤١	%١٤.٩	٥١	%١٨.٥	١	%٠.٤	٩٣	%٣٣.٨
ذكر	٨٤	%٣٠.٥	٩٨	%٣٥.٦	٠	%٠	١٨٢	%٦٦.٢
الإجمالي	**١٢٥**	**%٤٥.٥**	**١٤٩**	**%٥٤.٢**	**١**	**%٤**	**٢٧٥**	**%١٠٠**

أشكال المصادر المستشهد بها وعلاقتها بالكليات :

يكشف الجدول (٤) توزيع أشكال مصادر المعلومات المستشهد بها من قبل الأكاديميين بالجامعة في أطروحاتهم للدكتوراه، وذلك على مستوى الكليات، حيث تبين عدم ميل الباحثين للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية بمفردها، إذ جاءت جميع الأطروحات بلا استثناء مستشهدة إما بالمصادر التقليدية فقط، أو بالمصادر التقليدية والإلكترونية معاً، وفيما يتعلق بالمصادر التقليدية، فقد اعتمدت عليها أغلب الكليات باستثناء خمس كليات هي : الهندسة، الحاسبات، الصيدلة، التمريض، التربية النوعية، بينما جاءت كليات الحقوق، الطب، الطب البيطري، الآداب، معهد السكر كأكثر الكليات استخداماً لهذه

الأشكال من المصـــادر وذلـــك بنســـبة ٣.٦%، ٥.٨%، ١.٨%، ١.٨%، ١.٥% علـــى الترتيب. وفيما يتعلق باستخدام أشكال مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية معاً تبـــين استخدام جميع الكليات لها بلا استثناء، وإن جاءت كليات الطب، الآداب، العلوم، الزراعة كأعلى الكليات استخداماً لها وذلك بنسبة ١٦%، ٩.١%، ٦.٥%، ٦.٢% على الترتيـــب، بينما جاء معهد السكر أدناها على الإطلاق في ذات الاتجاه وذلك بواقع أطروحة واحـــدة بنسبة ٠.٤%.

ويتفق الباحث مع هذه النتائج والتي تعد انعكاساً طبيعياً للتطورات المتسارعة فـــي أشكال المصادر، حيث غدا استخدام الباحثين للمصادر الإلكترونية، ولاسيما قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية، ومصادر الوصول الحر أكبر بشكل نسبي من استخدام المصـــادر التقليدية.

جدول (٤) أشكال المصادر المستشهد بها وعلاقتها بالكليات

الكلية	أشكال مصادر المعلومات						الإجمالي	
	تقليدية فقط		إلكترونية فقط		الإثنين معاً			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العلوم	٢	٠.٧%	٠	٠%	١٨	٦.٥%	٢٠	٧.٣%
التجارة	١	٠.٤%	٠	٠%	٩	٣.٣%	١٠	٣.٦%
الخدمة الاجتماعية	٢	٠.٧%	٠	٠%	٨	٢.٩%	١٠	٣.٦%
الهندسة	٠	٠%	٠	٠%	١٠	٣.٦%	١٠	٣.٦%
التربية	٢	٠.٧	٠	٠%	١٣	٤.٧%	١٥	٥.٥%
الآداب	٥	١.٨%	٠	٠%	٢٥	٩.١%	٣٠	١٠.٩%
الزراعة	٣	١.١%	٠	٠%	١٧	٦.٢%	٢٠	٧.٣%
الحقوق	١٠	٣.٦%	٠	٠%	١٥	٥.٥%	٢٥	٩.١%
الحاسبات	٠	٠%	٠	٠%	٥	١.٨%	٥	١.٨%
الطب	١٦	٥.٨%	٠	٠%	٤٤	١٦%	٦٠	٢١.٨%
التربية الرياضية	٣	١.١%	٠	٠%	١٢	٤.٤%	١٥	٥.٥%
الصيدلة	٠	٠%	٠	٠%	٥	١.٨%	٥	١.٨%
التمريض	٠	٠%	٠	٠%	١٠	٣.٦%	١٠	٣.٦%
معهد السكر	٤	١.٥%	٠	٠%	١	٠.٤%	٥	١.٨%
الطب البيطري	٥	١.٨%	٠	٠%	١٠	٣.٦%	١٥	٥.٥%
التربية النوعية	٠	٠%	٠	٠%	٥	١.٨%	٥	١.٨%
معهد الأورام	١	٠.٤%	٠	٠%	٩	٣.٣%	١٠	٣.٦%
تربية الوادي	١	٠.٤%	٠	٠%	٤	١.٥%	٥	١.٨%

الإجمالي	٥٥	٢٠%	٠	٠%	٢٢٠	٨٠%	٢٧٥	١٠٠%

أشكال المصادر المستشهد بها وعلاقتها بالتخصصات الموضوعية :

أشارت إحدى الدراسات التي قامت على تحليل الاستشهادات في منشورات أعضاء هيئة التدريس في ثلاثة تخصصات رئيسة : العلوم، الإنسانيات، العلوم الاجتماعية بجامعة كانساس، إلى توفير مكتبات الجامعة الوصول إلى غالبية المواد المستخدمة من قبل الباحثين في مختلف الأشكال، ما يشير بالضرورة إلى الدور الإيجابى لمكتبات الجامعة في توفير الدعم الكافي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة [٢٩]، ويوضح الجدول (٥) أشكال مصادر المعلومات الأكثر وروداً في استشهادات الأطروحات عينة الدراسة.

جدول (٥) أشكال المصادر المستشهد بها

التخصص الموضوعي	أشكال مصادر المعلومات						الإجمالي	
	تقليدية فقط		إلكترونية فقط		الإثنين معاً			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيقي	٣١	٣.١%	٠	٠%	١٢٩	٤٦.٩%	١٦٠	٥٨.٢%
نظري	٢٤	٨.٧%	٠	٠%	٩١	٣٣.١%	١١٥	٤١.٨%
الإجمالي	**٥٥**	**٢٠%**	**٠**	**٠%**	**٢٢٠**	**٨٠%**	**٢٧٥**	**١٠٠%**

ويلاحظ من الجدول (٥) التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية معاً، وذلك بواقع ٤٦.٩% من إجمالي العينة في مقابل ٣٣.١% للتخصصات النظرية، في حين تبين التقدم النظري على التطبيقي في استخدام مصادر المعلومات التقليدية بمفردها في أطروحاتهم، وذلك بواقع ٨.٧% من إجمالي العينة للعلوم النظرية في مقابل ٣.١% للعلوم التطبيقية، وربما كان هذا طبيعياً إذ تميل التخصصات النظرية في بعض علومها، إلى تفضيل الاعتماد على المصادر التقليدية على المصادر الإلكترونية، وإن كانت تلك الملاحظات لا تعد حكماً عاماً؛ إذ إن هذا الأمر يختلف باختلاف العلم وطبيعته.

أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها وعلاقته بالتخصص الموضوعي [*] :

ذهبت دراسة قامت على فحص ٣٠٦ ورقة بحثية من ٥١ مجلة بيئية ذات معامل تأثير عال، حيث تم اختيار استشهاد واحد بطريقة عشوائية من كل ورقة، وقد تبين أن ٧٦.١% فقط من الاستشهادات يدعم الورقة بوضوح. في حين كان ١١.١% من

الاستشهادات لا تدعم الورقة بشكل حاسم، كما تبين أن ٧.٢% كانت غائبة الدعم، بينما تبين أن ٥.٦% من الاستشهادات لم تكن فى محلها؛ أى لا تشير بالضرورة إلى البحوث الأساسية، ولكن لمصادر ثانوية مثل المراجعات العلمية أو مقدمات المقالات [٣٠].

جدول (٦) أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها

أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها	التخصص الموضوعي				الإجمالي	
	تطبيقي		نظري			
	ك	%	ك	%	ك	%
الكتب	٩٦	%٣٤.٩	١٠٠	%٣٦.٤	١٩٦	%٧١.٣
مقالات الدوريات	١٥٢	%٥٥.٣	١٠٨	%٣٩.٣	٢٦٠	%٩٤.٥
التقارير	٩٦	%٣٤.٩	٥٧	%٢٠.٧	١٥٣	%٥٥.٦
أعمال المؤتمرات	١٣٧	%٤٩.٨	٩٥	%٣٤.٥	٢٣٢	%٨٤.٤
الرسائل الجامعية	٩٥	%٣٤.٥	١٠٥	%٣٨.٢	٢٠٠	%٧٢.٧
قواعد البيانات	١١٤	%٤١.٥	٣٠	%١٠.٩	١٤٤	%٥٢.٤
المواقع المتخصصة	١٠٣	%٣٧.٥	٨٩	%٣٢.٤	١٩٢	%٦٩.٨
مصادر وصول حر	٣١	%١١.٣	٢٠	%٧.٣	٥١	%١٨.٥

يوضح الجدول (٦) أن مقالات الدوريات كانت أكثر أنواع مصادر المعلومات استخداماً في الاستشهاد من قبل الباحثين في أطروحاتهم للدكتوراه، وذلك بنسبة ٩٤.٥%، وقد كانت النسبة الغالبة لصالح التخصصات التطبيقية ٥٥.٣% في مقابل ٣٩.٣% لصالح التخصصات النظرية، تلتها في ذلك أعمال المؤتمرات، وذلك بواقع ٨٤.٤% من إجمالي العينة، كانت النسبة الغالبة فيها لصالح التخصصات التطبيقية بواقع ٤٩.٨%، كما جاءت الرسائل الجامعية في المركز الثالث، وذلك بواقع ٧٢.٧% من إجمالي العينة، وكانت النسبة الغالبة فيها لصالح التخصصات النظرية بواقع ٣٤.٥%. بينما حلت الكتب في المركز الرابع بين أنواع مصادر المعلومات الأكثر استخداماً في الاستشهادات، وذلك بواقع ٧١.٣% من إجمالي العينة، كانت النسبة الغالبة فيها لصالح التخصصات النظرية ٣٦.٤%، فيما جاءت بعد ذلك المواقع المتخصصة، التقارير، قواعد البيانات، وذلك بنسبة ٦٩.٨%، ٥٥.٦%، ٥٢.٤% على الترتيب، فيما حلت مصادر الوصول الحر كآخر أنواع المصادر استخداماً في الاستشهادات، وذلك بواقع ١٨.٥% من إجمالي العينة.

وربما تدلنا النتائج على التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية في استخدام مقالات الدوريات، وأعمال المؤتمرات، والمواقع المتخصصة، والتقارير، وقواعد البيانات في

استشهاداتهم. في حين كان التفوق للتخصصات النظرية في استخدام الرسائل الجامعية، والكتب فقط.

مدى الاعتماد على أساليب دولية في الاستشهاد وعلاقته بالتخصص الموضوعي :

يكشف الجدول (٧) عن طبيعة الاعتماد على الأساليب الدولية في الاستشهاد، وعلاقته بالتخصصات الموضوعية، إذ تبين التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في الاعتماد على الأساليب الدولية في الاستشهاد، وذلك بواقع ٤٨.٧% في مقابل ٢١.٥% للتخصصات النظرية. كما تبين انخفاض نسبة عدم الاعتماد على الأساليب الدولية إلى حد ما، والتي وصلت إلى ٢٩.٨% من إجمالي العينة، وجاءت النسبة الغالبة فيها لصالح التخصصات النظرية ٢٠.٤% فيما لم يعتمد عليها سوى ٩.٥% من المنتمين إلى التخصصات التطبيقية.

جدول (٧) الاعتماد على أساليب دولية في الاستشهاد

التخصص الموضوعي	الاعتماد على أساليب دولية في الاستشهاد				الإجمالي	
	نعم		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيقي	١٣٤	%٤٨.٧	٢٦	%٩.٥	١٦٠	%٥٨.٢
نظري	٥٩	%٢١.٥	٥٦	%٢٠.٤	١١٥	%٤١.٨
الإجمالي	**١٩٣**	**%٧٠.٢**	**٨٢**	**%٢٩.٨**	**٢٧٥**	**%١٠٠**

الأساليب الدولية المستخدمة في الاستشهادات وعلاقتها بالتخصص الموضوعي :

تطورت أساليب صياغة الاستشهادات المرجعية، حتى أضحى الباحث اليوم أمام مجموعة متنوعة من الأساليب الدولية لصياغة الاستشهادات، إلا أن هناك مجموعة من الأساليب الشهيرة التي تخدم مختلف التخصصات [٣١]، وإن اختلفت التخصصات من حيث ممارسات هذه الاساليب [٣٢]. ويحاول الجدول (٧) استكشاف ثقافة الأساليب الدولية المستخدمة في الاستشهاد في الأطروحات عينة الدراسة.

جدول (٨) الأساليب الدولية المستخدمة في الاستشهادات

الأساليب الدولية المستخدمة في الاستشهاد	التخصص الموضوعي				الإجمالي	
	تطبيقي		نظري			
	ك	%	ك	%	ك	%
MLA	٣٨	%١٣.٨	٢٨	%١٠.٢	٦٦	%٢٤
AMA	٥	%١.٨	٠	%٠	٥	%١.٨

APA	٦٥	%٢٣.٦	٣١	%١١.٣	٩٦	%٣٤.٩
Chicago	٩	%٣.٣	٠	%٠	٩	%٣.٣
Harvard	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
ISO690	١٠	%٣.٦	٠	%٠	١٠	%٣.٦
أخرى	٣٣	%١٢	٥٦	%٢٠.٤	٨٩	%٣٢.٤
الإجمالي	**١٦٠**	**%٥٨.٢**	**١١٥**	**%٤١.٨**	**٢٧٥**	**%١٠٠**

يكشف الجدول (٨) عن الأساليب الدولية الأكثر استخداماً في استشهادات أطروحات الدكتوراه بالجامعة، حيث تبين أن أسلوب APA هو الأسلوب الأكثر استخداماً على الإطلاق، وذلك بواقع ٣٤.٩% من إجمالي العينة، والتي تفوقت فيه التخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية وذلك بواقع ٢٣.٦% منها، تلاه في ذلك أسلوب MLA وذلك بواقع ٢٤%، والتي جاءت الغلبة فيه للتخصصات النظرية التي أحرزت ١٠.٢% منها، فيما تقارب بعد ذلك إسلوبا ISO690، Chicago وذلك بواقع ٣.٦%، ٣.٣% على الترتيب، كما جاء أسلوب AMA أدناها على الإطلاق وذلك بواقع ١.٨%، كما لم يحرز أسلوب Harvard استجابة من قبل العينة المبحوثة، كما أبدت (٨٩) أطروحة الاعتماد في أساليب أخرى، جاءت أغلبها لصالح أسلوب IEEE في تخصص الهندسة، وكذا أسلوب Vancouver في الطب، فيما اعتمدت التخصصات النظرية في ذات الإطار على أساليب لا تتمتع بالصفة الدولية في صياغة استشهاداتها.

الإشارة إلى أساليب الاستشهاد وعلاقتها بالتخصص الموضوعي :

بتحليل الجدول (٩) يتبين أن معظم الباحثين لم يشيروا إلى أساليب الاستشهادات المستخدمة في أطروحاتهم، سواء أكان ذلك أساليب دولية معترف بها، أم كانت أساليب خاصة بتخصصات معينة، وذلك بواقع (٢٤٩) أطروحة بما نسبته ٩٠.٥% من إجمالي العينة، والتي تقاربت فيها كلا التخصصات النظرية والتطبيقية إلى حد ما. كما تبين وجود نسبة ضئيلة من الأطروحات أشارت لماماً إلى الأساليب المستخدمة، وذلك بواقع (٢٦) أطروحة بنسبة ٩.٥% من إجمالي العينة المختارة، كان التفوق الواضح فيها للتخصصات التطبيقية بنسبة ٧.٦% في مقابل ١.٨% للتخصصات التطبيقية.

جدول (٩) الإشارة إلى أساليب الاستشهاد

التخصص الموضوعي	الإشارة إلى أساليب الاستشهاد				الإجمالي	
	نعم		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيقي	٢١	%٧.٦	١٣٩	%٥٠.٥	١٦٠	%٥٨.٢

نظري	٥	١.٨%	١١٠	٤٠%	١١٥	٤١.٨%
الإجمالي	**٢٦**	**٩.٥%**	**٢٤٩**	**٩٠.٥%**	**٢٧٥**	**١٠٠%**

مدى الدقة في صياغة الاستشهادات وعلاقتها بالتخصص الموضوعي :

تشكل الدقة في صياغة الاستشهادات أمراً بالغ الأهمية، إذ يمكن أن تساهم الأخطاء في جعل استرجاع المادة المطلوبة أمراً صعباً بل ومستحيلاً في بعض الأحيان، مما يقلل من فرص الاستشهاد بالورقة المشار إليها بشكل صحيح.

ويشير Todd, Peter A إلى أن الاستشهادات تخضع – بشكل عام – لأشكال عديدة من الأخطاء، منها الأخطاء المطبعية في الورقة المصدرية، وكذا الأخطاء في تحليلها في Google scholar GS، إلى أخطاء في الاعتماد على صيغ غير قياسية في الاستشهاد. حيث يتم التعامل مع المطبوعات مثل الكتب أو وقائع المؤتمرات بشكل غير متسق وبالتالي يصبح الاستشهاد بهذه الأعمال في غير محله [٣٣].

جدول (١٠) الدقة في صياغة الاستشهادات

التخصص الموضوعي	الدقة في صياغة الاستشهادات						الإجمالي	
	إلى حد كبير		إلى حد ما		غير دقيقة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيقي	٩٩	٣٦%	٣٧	١٣.٥%	٢٤	٨.٧%	١٦٠	٥٨.٢%
نظري	٢٤	٨.٧%	٣٣	١٢%	٥٨	٢١.١%	١١٥	٤١.٨%
الإجمالي	**١٢٣**	**٤٤.٧%**	**٧٠**	**٢٥.٥%**	**٨٢**	**٢٩.٨%**	**٢٧٥**	**١٠٠%**

يكشف الجدول (١٠) عن التباين بين الأطروحات عينة الدراسة في مدى الدقة في صياغة الاستشهادات، حيث جاء التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على النظرية في مستوى الدقة في صياغة الاستشهادات؛ حيث تبين بعد الفحص أن النسبة الغالبة كانت دقيقة في ذلك إلى حد كبير، وذلك بنسبة ٤٤.٧% من إجمالي العينة، كانت الغلبة فيها للتخصصات التطبيقية بنسبة ٣٦%. تلاها في ذلك عدم الدقة في صياغة الاستشهادات من قبل الباحثين وذلك بنسبة ٢٩.٨%، كانت الغلبة فيها للتخصصات النظرية بنسبة ٢١.١%. فيما جاءت نسبة ٢٥.٥% من الأطروحات عينة الدراسة غير دقيقة في استشهاداتها.

مدى الدقة في تصنيف الاستشهادات وعلاقتها بالتخصص الموضوعي :

يقصد بالدقة في تصنيف الاستشهادات، مدى دقة الباحثين في تصنيف استشهاداتهم طبقاً لأكثر من معيار، ما يشكل بعداً خطيراً في مستوى الأطروحة وسلامة منهجيتها،

ويتسع هذا المفهوم ليشمل كافة المعايير اللغوية، والموضوعية، والشكلية، والنوعية لمصادر المعلومات.

جدول (١١) الدقة في تصنيف الاستشهادات

التخصص الموضوعي	الدقة في تصنيف الاستشهادات						الإجمالي	
	نعم		لا		إلى حد ما			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيقي	١٧	%٦.٢	١٣١	%٤٧.٦	١٢	%٤.٤	١٦٠	%٥٨.٢
نظري	١٠٢	%٣٧.١	٥	%١.٨	٨	%٢.٩	١١٥	%٤١.٨
الإجمالي	**١١٩**	**%٤٣.٣**	**١٣٦**	**%٤٩.٥**	**٢٠**	**%٧.٣**	**٢٧٥**	**%١٠٠**

بتحليل الجدول (١١) يتبين انخفاض معدلات الدقة في تصنيف الاستشهادات بعامة ولاسيما من قبل التخصصات التطبيقية، حيث جاءت نسبة ٤٩.٥% من إجمالي الأطروحات المبحوثة غير دقيقة في تصنيف استشهاداتها، كانت النسبة العظمى منها لصالح التخصصات التطبيقية بواقع ٤٧.٦%، بينما تبين وجود ٤٣.٣% من إجمالي العينة كانوا دقيقين في تصنيفهم لاستشهاداتهم، وإن كانت الغلبة للتخصصات النظرية في ذلك بواقع ٣٧.١% منها. فيما جاءت نسبة ٧.٣% دقيقة إلى حد ما في تصنيفهم للاستشهادات، وإن تفوقت في ذلك التخصصات التطبيقية على النظرية بواقع ٤.٤%.

التوزيع العددي للاستشهادات وعلاقته بالتخصص الموضوعي :

إن عدد الاستشهادات التي تتوفر للورقة توفر قدراً من جودتها. إلا أن بعض الباحثين يعتقدون أن هذا الافتراض لا ينبغى تطبيقه بالمعنى الحرفي، كما أنه قد يفتقد إلى الدقة، حيث إن هناك مساحات كبيرة من الخطأ يمكن أن تشوه عدد الاستشهادات أو أى من القياسات التي تجرى عليها بالتبعية [٣٤].

جدول (١٢) التوزيع العددي للاستشهادات

التوزيع العددي لمصادر المعلومات	التخصص الموضوعي				الإجمالي	
	تطبيقي		نظري			
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٣٠٠	٢٥	%٩.١	٢٧	%٩.٨	٥٢	%١٨.٩
٢٠١-٣٠٠	٤١	%١٤.٩	٣٠	%١٠.٩	٧١	%٢٥.٨
١٠٠-٢٠٠	٦٦	%٢٤	٤٥	%١٦.٤	١١١	%٤٠.٤
أقل من ١٠٠	٢٨	%١٠.٢	١٣	%٧.٤	٤١	%١٤.٩
الإجمالي	**١٦٠**	**%٥٨.٢**	**١١٥**	**%٤١.٨**	**٢٧٥**	**%١٠٠**

يبين الجدول (١٢) تراوح استشهادات النسبة الغالبة من الأطروحات عينة الدراسة بين ١٠٠-٢٠٠ استشهاداً بواقع (١١١) أطروحة بما نسبته ٤٠.٤% من إجمالي العينة من الأطروحات وقد كانت الغلبة فيها للتخصصات التطبيقية بنسبة ٢٤%، تلتها في ذلك الأطروحات التي تراوحت استشهاداتها ٢٠١-٣٠٠ استشهاداً، وذلك بنسبة ٢٥.٨%، وقد كانت الغلبة فيها للتخصصات التطبيقية بنسبة ١٤.٩%، كما حلت في المركز الثالث تلك الأطروحات التي كان عدد استشهاداتها أكثر من ٣٠٠ استشهاداً، وذلك بنسبة ١٨.٩% وقد كانت الغلبة فيها للتخصصات النظرية ٩.٨%، فيما حل في المركز الأخير، تلك الأطروحات التي كان عدد استشهاداتها أقل من ١٠٠ استشهاداً، وذلك بنسبة ١٤.٩% وقد كانت الغلبة فيها للتخصصات التطبيقية بنسبة ١٠.٢% من إجمالي العينة.

وبذلك يتضح أن التخصصات النظرية تميل دائماً إلى الإكثار من عدد الاستشهادات داخل أطروحاتهم، فيما تميل التخصصات التطبيقية إلى الاعتدال في ذلك، أو استخدام أعداد أقل من الاستشهادات.

التوزيع الكمي لأعداد الاستشهادات :

استناداً إلى الجدول (١٢)، تبين أن الغالبية العظمى من الباحثين اعتمد على معدلات للاستشهادات تتراوح بين ١٠٠-٢٠٠ استشهاداً، وذلك بواقع ٤٠.٤% من إجمالي العينة من الأطروحات المبحوثة، ويكشف الجدول التالي تفاصيل التوزيع الكمي لأعداد الاستشهادات الواردة في الأطروحات عينة الدراسة.

جدول (١٣) التوزيع الكمي لأعداد الاستشهادات

الكلية	سنة المنح					الإجمالي	
	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	ك	المعدل
العلوم	٥٩٠	١٥٦٧	٣٨٥	٦٠٩	٤٦٤	٣٦١٥	١٨١
التجارة	٣٥٠	٦٢٩	١٨٩	٥٠٣	٦٢٤	٢٢٩٥	٢٣٠
الخدمة الاجتماعية	٣٣٤	٣٥٣	٣٨٤	٤٠٩	٣٩٧	١٨٧٧	١٨٨
الهندسة	٢٣٤	٢٠٤	٢٦٢	٣٢٦	١٤٢	١١٦٨	١١٧
التربية	٥٧٤	٤٥٥	٦٦٥	٦٦١	٥٥٠	٢٩٠٥	١٩٤
الآداب	١٢٣٨	٢١٠٥	١١٦٥	١٠٢٣	١٤٣٧	٦٩٦٨	٢٣٣
الزراعة	٣٧٢	٤٦٨	٤٨٢	٦٦١	٤١٥	٢٣٩٨	١٢٠
الحقوق	١١٦٢	٢١١٧	١٣٦٦	٢١٨٦	٢٤٧٦	٩٣٠٧	٣٧٣
التمريض	٣٥١	٢٧٥	٤٢٠	٢٨٠	٢٩٢	١٦١٨	١٦٢
الطب	٣٧٩١	٢٨٠٣	٢٤٤٥	٣٠٠١	٣٠٥٥	١٥٠٩٥	٢٥٢

التربية الرياضية	٣٤١	٢٧٩	٣٣٦	٤٠٢	٢٦٩	١٦٢٧	١٠٩
الصيدلة	١٠٨	١٦٧	٢٧٠	٧٦	٢٥٩	٨٨٠	١٧٦
الحاسبات والمعلومات	٢٨٥	١٩١	٢٣٠	١٨١	٣٠١	١١٨٨	٢٣٨
معهد السكر	٥٥	٥٥	٨٥	١٢٤	١٤٠	٤٥٩	٩٢
الطب البيطري	٦٤٧	٧٢٣	٦٩١	٨٣١	٤٤٠	٣٣٣٢	٢٢٣
التربية النوعية	١٣٤	١٤٣	٦٧	٢٣١	٢٧٠	٨٤٥	١٦٩
معهد الأورام	٦٠٨	٧٠٠	٤٩٧	٥٩٣	٥١٠	٢٩٠٨	٢٩١
تربية الوادي	٢٥٠	١٨٠	٣٠١	٢٥٥	٣١٢	١٢٩٨	٢٦٠
الإجمالي	١١٤٢٤	١٣٤١٤	١٠٢٤٠	١٢٣٥٢	١٢٣٥٣	٥٩٧٨٣	٢١٨

بمراجعة الجدول (١٣) يتبين التفاوت الشديد بين أعداد الاستشهادات الواردة بالأطروحات عينة الدراسة في كلا القطاعين التطبيقي والنظري، بمعدل عام ٢١٨ استشهاداً للأطروحة الواحدة. حيث جاءت أطروحات معهد الأورام محققة أعلى معدل لأعداد للاستشهادات في التخصصات التطيقية، وذلك بواقع ٢٩١ استشهاداً للأطروحة الواحدة، تلاه في ذلك أطروحات كلية الطب، وذلك بواقع ٢٥٢ استشهاداً للأطروحة الواحدة، فأطروحات كلية الحاسبات والمعلومات، وذلك بواقع ٢٣٨ استشهاداً، كما حققت أطروحات كلية الطب البيطري المركز الرابع بواقع ٢٢٣ استشهاداً، فيما جاءت أطروحات معهد السكر محققة أقل معدل للاستشهادات في الكليات والمعاهد التطبيقية، وذلك بواقع ٩٢ استشهاداً.

وفيما يتعلق بالكليات النظرية، فقد جاءت أطروحات كلية الحقوق محققة أعلى معدل للاستشهادات بواقع ٣٧٣ استشهاداً للأطروحة الواحدة، تلتها أطروحات كلية التربية بالوادي الجديد، وذلك بواقع ٢٦٠ استشهاداً، فيما حلت أطروحات كلية الآداب في المركز الثالث بواقع ٢٣٣ استشهاداً، بينما جاءت أطروحات كلية التربية الرياضية محققة أدنى معدلات لأعداد الاستشهادات بواقع ١٠٩ استشهاداً، إلا أنها جاءت متفوقة على أطروحات معهد السكر التي حققت أدنى معدلات في الكليات التطبيقية.

التوزيع اللغوية للاستشهادات وعلاقته بالتخصص الموضوعي :

بمراجعة الجدول (١٤) يتضح أن اللغة الإنجليزية كانت اللغة الغالبة للاستشهادات في الأطروحات عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٩٤.٩% من إجمالي العينة كانت النسبة العظمى منها للتخصصات التطبيقية بواقع ٥٧.٨%، كما جاء في المركز الثاني اللغة العربية وذلك بواقع ٤٦.٥% كانت النسبة الغالبة منها لصالح التخصصات النظرية بنسبة

٤١.١%، فيما حلت المصادر المترجمة في المركز الثالث بواقع ٢٣.٣% من إجمالي العينة، والتي كان التفوق فيها لصالح التخصصات النظرية، بينما جاءت اللغة الفرنسية في المركز الرابع بنسبة ١٢.٧% كانت النسبة الغالبة منها لصالح التخصصات النظرية، كما حلت اللغة الألمانية في المركز الأخير بواقع ٢.٢% جاءت جميعها من التخصصات التطبيقية.

وبذلك يتضح أن التخصصات النظرية أكثر ميلاً لاستخدام اللغة العربية واللغة الفرنسية كلغة للمصادر المستشهد بها، وكذا المصادر المترجمة، كما تفوقت التخصصات التطبيقية في استخدامها للغة الإنجليزية والألمانية.

جدول (١٤) التوزيع اللغوى للاستشهادات

لغات مصادر المعلومات المستشهد بها	التخصص الموضوعي				الإجمالي	
	تطبيقي		نظري			
	ك	%	ك	%	ك	%
العربية	١٥	٥.٥%	١١٣	٤١.١%	١٢٨	٤٦.٥%
الإنجليزية	١٥٩	٥٧.٨%	١٠٢	٣٧.١%	٢٦١	٩٤.٩%
الفرنسية	٨	٢.٩%	٢٧	٩.٨%	٣٥	١٢.٧%
الألمانية	٦	٢.٢%	٠	٠%	٦	٢.٢%
مترجمة	٥	١.٨%	٥٩	٢١.٥%	٦٤	٢٣.٣%
الإجمالي	**١٦٠**	**٥٨.٢%**	**١١٥**	**٤١.٨%**	**٢٧٥**	**١٠٠%**

الاتجاه النوعي للاستشهادات وعلاقته بالتخصص الموضوعي :

أكدت نتائج الدراسة على أن نمط التأليف الفردي جاء كأكثر الأنماط استشهاداً من جانب الباحثين بواقع ٦٠% من إجمالي الاستشهادات المدروسة [٣٥]. ويعرض الجدول (١٥) التحليل الاتجاه النوعي لهذه الأنماط في استشهادات الأطروحات عينة الدراسة.

جدول (١٥) الاتجاه النوعي للاستشهادات

الاتجاه النوعي للاستشهادات	التخصص الموضوعي				الإجمالي	
	تطبيقي		نظري			
	ك	%	ك	%	ك	%
مشتركة التأليف	١٥٤	٥٦%	١١	٤%	١٦٥	٦٠%
فردية التأليف	٦	٢.٢%	١٠٤	٣٧.٨%	١١٠	٤٠%
الإجمالي	**١٦٠**	**٥٨.٢%**	**١١٥**	**٤١.٨%**	**٢٧٥**	**١٠٠%**

يلاحظ من الجدول (١٥) أن الاتجاه للمصادر مشتركة التأليف في الاستشهادات جاء في المرتبة الأولى بواقع ٦٠%، تبين أن النسبة الغالبة فيها للتخصصات التطبيقية بنسبة ٥٦% في مقابل ٤% للتخصصات النظرية، في حين تبين أن التخصصات النظرية

كانت أكثر ميلاً من نظيراتها التطبيقية في استخدامها للمصادر فردية التأليف، وذلك بواقع ٣٧.٨% في مقابل ٢.٢% للتخصصات التطبيقية.

وبذلك يتضح ميل التخصصات النظرية للاستشهادات فردية التأليف في أطروحاتها، بينما تميل التخصصات التطبيقية للاستشهادات مشتركة التأليف في أطروحاتها.

التوزيع الزمني للاستشهادات وعلاقته بالتخصص الموضوعي (*):

يكشف الجدول (١٦) عن التفاوت النسبي في معدل الحداثة في مصادر المعلومات المستشهد بها في الأطروحات عينة الدراسة، حيث جاءت الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٤م ذات تناسب عكسي، فكلما ارتفع معدل الحداثة انخفض عدد الاستشهادات تدريجياً ما يدلنا على عدم الاهتمام بالحداثة في استخدام الاستشهادات ولاسيما من قبل التخصصات النظرية في جميع سنوات المدى الزمني المذكور آنفاً، بينما اتسمت الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٨م بالتناسب الطردي بين التطور الزمني وأعداد الاستشهادات، ارتفعت أعداد الاستشهادات بارتفاع المدى الزمني ولاسيما من قبل التخصصات التطبيقية في جميع سنوات المدى الزمني، فيما تبين استخدام ٦٣.٣% من إجمالي العينة لاستشهادات أقدم من عام ٢٠٠٠م جاء التقدم فيها لصالح التخصصات التطبيقية.

جدول (١٦) معدل الحداثة في مصادر المعلومات المستشهد بها

تاريخ النشر المستشهد به	التخصص الموضوعي				الإجمالي	
	تطبيقي		نظري			
	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠١٤	٢٠	%٧.٣	٣	%١.١	٢٣	%٨.٤
٢٠١٣	٦٠	%٢١.٨	٢٢	%٨	٨٢	%٢٩.٨
٢٠١٢	٦٩	%٢٥.١	٤٠	%١٤.٥	١٠٩	%٣٩.٦
٢٠١١	١٠٠	%٣٦.٤	٦٩	%٢٥.١	١٦٩	%٦١.٥
٢٠١٠	١٣٧	%٤٩.٨	١٠٥	%٣٨.٢	٢٤٢	%٨٨
٢٠٠٩	١٥٠	%٥٤.٥	١٠٦	%٣٨.٥	٢٥٦	%٩٣.١
٢٠٠٨	١٥٠	%٥٤.٥	١١٣	%٤١.١	٢٦٣	%٩٥.٦
٢٠٠٧	١٥١	%٥٤.٩	١٠٧	%٣٨.٩	٢٥٨	%٩٣.٨
٢٠٠٦	١٤٩	%٥٤.٢	١٠٨	%٣٩.٣	٢٥٧	%٩٣.٥
٢٠٠٥	١٤٢	%٥١.٦	١٠٩	%٣٩.٦	٢٥١	%٩١.٣
٢٠٠٤	١٣٢	%٤٨	١٠٧	%٣٨.٩	٢٣٩	%٨٦.٩
٢٠٠٣	١٢١	%٤٤	٨٤	%٣٠.٥	٢٠٥	%٧٤.٥

٢٠٠٢	١١١	%٤٠.٤	٨١	%٢٩.٥	١٩٢	%٦٩.٨
٢٠٠١	١٠٦	%٣٨.٥	٨٢	%٢٩.٨	١٨٨	%٦٨.٤
٢٠٠٠	١١٦	%٤٢.٢	٨٤	%٣٠.٥	٢٠٠	%٧٢.٧
أقدم	١١٨	%٤٢.٩	٥٦	%٢٠.٤	١٧٤	%٦٣.٣

اختبار الفروض الإحصائية :

الفرض الأول :

افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي باتجاه أشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات، أعداد الاستشهادات، الاتجاهات النوعية في هذه الاستشهادات، مدى الاعتماد على أساليب دولية في الاستشهادات، وكذا مدى الدقة في صياغة الاستشهادات وتصنيفها.

جدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية

السؤال	المتغير	العينة	المتوسط	ع	ت	مستوى الدلالة
أشكال المصادر	تطبيقي	١٦٠	١.٣٩	٠.٧٩	٠.٣٠	غير دال
	نظري	١١٥	١.٤٢	٠.٨٢		
أعداد الاستشهادات	تطبيقي	١٦٠	٢.٦١	٠.٩٥	١.٩١	غير دال
	نظري	١١٥	٢.٣٨	٠.٩٧		
الاتجاهات النوعية	تطبيقي	١٦٠	١.٠٤	٠.١٩	٢٩.٥٥	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	١.٩٠	٠.٢٩		
الاعتماد على أساليب دولية	تطبيقي	١٦٠	١.٨٤	٠.٣٧	٦.١٧	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	١.٥١	٠.٥٠		
الدقة في الصياغة	تطبيقي	١٦٠	٢.٤٧	٠.٧٤	٨.١٧	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	١.٧٠	٠.٧٩		
الدقة في التصنيف	تطبيقي	١٦٠	٢.٠٣	٠.٤٣	١٣.٤٩	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	٢.٨٢	٠.٥٤		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي، وأشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات، وكذا أعداد هذه الاستشهادات الواردة بالأطروحات عينة الدراسة، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص باتجاه الاتجاهات النوعية للاستشهادات، وكذا الدقة في التصنيف، حيث بلغت قيمة (ت) ٢٩.٥٥، ١٣.٤٩ على الترتيب، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح التخصصات النظرية. كما تبين وجود فروق دالة بين التخصص باتجاه الاعتماد على أساليب دولية في الاستشهادات، والدقة في صياغتها، حيث بلغت قيمة (ت)

٦.١٧، ٨.١٧ على الترتيب، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح التخصصات التطبيقية.

ويتفق ذلك تماماً مع ما أكدت عليه الدراسات من أن الاستشهاد يمثل في حد ذاته وحدة إيجابية عالية الجودة، لكنه لا توجد علاقة بين جودة الورقة البحثية وعدد الاستشهادات[٣٦].

الفرض الثاني :

افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي باتجاه أنواع مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات.

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية

السؤال	المتغير	العينة	المتوسط	ع	ت	مستوى الدلالة
الكتب	تطبيقي	١٦٠	٠.٦٠	٠.٤٩١	٥.٠٨	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	٠.٨٧	٠.٣٣٨		
مقالات الدوريات	تطبيقي	١٦٠	٠.٩٥	٠.٢١٩	٠.٣٩	غير دال
	نظري	١١٥	٠.٩٤	٠.٢٤٠		
التقارير	تطبيقي	١٦٠	٠.٦٠	٠.٤٩١	١.٧٢	غير دال
	نظري	١١٥	٠.٥٠	٠.٥٠٢		
أعمال المؤتمرات	تطبيقي	١٦٠	٠.٨٦	٠.٣٥٢	٠.٦٨	غير دال
	نظري	١١٥	٠.٨٣	٠.٣٨١		
الرسائل الجامعية	تطبيقي	١٦٠	٠.٥٩	٠.٤٩٣	٦.٢٥	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	٠.٩١	٠.٢٨٣		
قواعد البيانات	تطبيقي	١٦٠	٠.٧١	٠.٤٥٤	٨.٢٣	دال عند ٠.٠٠١
	نظري	١١٥	٠.٢٦	٠.٤٤١		
المواقع المتخصصة	تطبيقي	١٦٠	٠.٦٤	٠.٤٨٠	٢.٣٣	دال عند ٠.٠٥
	نظري	١١٥	٠.٧٧	٠.٤٢٠		
مصادر وصول حر	تطبيقي	١٦٠	٠.١٩	٠.٣٩٦	٠.٤٢	غير دال
	نظري	١١٥	٠.١٧	٠.٣٨١		

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي باتجاه ٥٠% من أنواع مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات وهي : مقالات الدوريات، التقارير، أعمال المؤتمرات، ومصادر الوصول الحر، حيث جاءت قيمة (ت) ٠.٣٩، ١.٧٢، ٠.٦٨، ٠.٤٢ على الترتيب، وجميعها غير دالة إحصائياً. بينما تبين وجود فروق إحصائية بين التخصص الموضوعي والكتب، الرسائل الجامعية،

المواقع المتخصصة باتجاه التخصصات النظرية، حيث بلغت قيمة (ت) في الكتب والرسائل الجامعية ٥.٠٨، ٦.٢٥ وجميعها دالة عند ٠.٠٠١، كما بلغت قيمة (ت) في المواقع المتخصصة ٢.٣٣ وهي دالة عند ٠.٠٠٥. كما تبين وجود فروق إحصائية دالة بين التخصصات وقواعد البيانات باتجاه التخصصات التطبيقية، حيث بلغت قيمة (ت) ٨.٢٣، وهي دالة عند ٠.٠٠٠١.

الفرض الثالث :

افترض الباحث وجود علاقة ارتباط بين تاريخ منح الرسالة وأشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات.

جدول () علاقة الارتباط بين سنة المنح وأشكال مصادر المعلومات المستشهد بها

تاريخ المنح		أشكال مصادر المعلومات المستشهد بها		الإجمالي
السنة	النسبة	الاثنين معاً	التقليدية	
٢٠١٤	ك	٤٨	٧	٥٥
	%	%١٧.٥	%٢.٥	%٢٠
٢٠١٣	ك	٤٦	٩	٥٥
	%	%١٦.٧	%٣.٣	%٢٠
٢٠١٢	ك	٤٥	١٠	٥٥
	%	%١٦.٤	%٣.٦	%٢٠
٢٠١١	ك	٤٦	٩	٥٥
	%	%١٦.٧	%٣.٣	%٢٠
٢٠١٠	ك	٣٥	٢٠	٥٥
	%	%١٢.٧	%٧.٣	%٢٠
الإجمالي	ك	٢٢٠	٥٥	٢٧٥
	%	%٨٠	%٢٠	
قيمة كا٢		١٢.٠٤٥		
الدلالة		٠.٠٠٥		

يعكس الجدول السابق أن التميز كان مطلقاً لاستخدام أشكال مصادر المعلومات في شكليها التقليدى والإلكتروني معاً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين سنوات منح الأطروحة، وأشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات باتجاه استخدام أشكال المصاد التقليدية والإلكترونية معاً، حيث جاءت قيمة كا٢ ١٢.٠٤٥ وهي نسبة دالة عند ٠.٠٠٥.

والتوصيات :

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن تلخيص أهمها كالتالي :

- تبين عدم ميل الباحثين للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية بمفردها، إذ جاءت جميع الأطروحات بلا استثناء مستشهدة إما بالمصادر التقليدية فقط، أو بالمصادر التقليدية والإلكترونية **النتائج** معاً.
- التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية معاً، وذلك بواقع ٤٦.٩% من إجمالي العينة.
- جاءت مقالات الدوريات كأكثر أنواع مصادر المعلومات استخداماً في الاستشهاد من قبل الباحثين في أطروحاتهم للدكتوراه وذلك بنسبة ٩٤.٥%، وقد كانت النسبة الغالبة لصالح التخصصات التطبيقية بنسبة ٥٥.٣%.
- التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في الاعتماد على الأساليب الدولية في الاستشهاد، وذلك بواقع ٤٨.٧% في مقابل ٢١.٥% للتخصصات النظرية.
- شكل أسلوب APA الأسلوب الدولي الأكثر استخداماً على الإطلاق من قبل الباحثين، وذلك بواقع ٣٤.٩%، تلاه في ذلك أسلوب MLA وذلك بواقع ٢٤%.
- تبين أن معظم الباحثين لم يشيروا إلى أساليب الاستشهاد المستخدمة في أطروحاتهم، وذلك بنسبة ٩٠.٥%.
- التباين بين الأطروحات عينة الدراسة في مدى الدقة في صياغة الاستشهادات، حيث جاء التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على النظرية.
- انخفاض معدلات الدقة في تصنيف الاستشهادات ولاسيما من قبل التخصصات التطبيقية، وذلك بنسبة ٤٧.٦%.
- تراوحت استشهادات النسبة الغالبة من الأطروحات عينة الدراسة بين ١٠٠-٢٠٠ استشهاد بواقع (١١١) أطروحة بما نسبته ٤٠.٤%
- التفاوت الشديد بين أعداد الاستشهادات الواردة بالأطروحات عينة الدراسة في كلا القطاعين التطبيقي والنظري، وذلك بمعدل عام ٢١٨ استشهاداً للأطروحة الواحدة.
- كانت التخصصات النظرية أكثر ميلاً لاستخدام اللغة العربية واللغة الفرنسية كلغة للمصادر المستشهد بها، وكذا المصادر المترجمة، كما تفوقت التخصصات التطبيقية في استخدامها للغة الإنجليزية والألمانية.

- ميل التخصصات النظرية للاستشهادات فردية التأليف في أطروحاتها، بينما تميل التخصصات التطبيقية للاستشهادات مشتركة التأليف في أطروحاتها.
- جاءت الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٤م) ذات تناسب عكسي بين معدل الحداثة وعدد الاستشهادات.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص باتجاه الاتجاهات النوعية للاستشهادات، وكذا الدقة في التصنيف لصالح التخصصات النظرية، وكذا التخصص والاعتماد على أساليب دولية في الاستشهادات، والدقة في صياغتها لصالح التخصصات التطبيقية.
- وجود فروق إحصائية بين التخصص الموضوعي والكتب، والرسائل الجامعية، والمواقع المتخصصة كأنواع مصادر المعلومات باتجاه التخصصات النظرية، وكذا بين التخصصات وقواعد البيانات باتجاه التخصصات التطبيقية.
- تبين وجود علاقة ارتباطية بين سنوات منح الأطروحة، وأشكال مصادر المعلومات المستخدمة في الاستشهادات باتجاه استخدام أشكال المصاد التقليدية والإلكترونية معاً.

التوصيات :

في ضوء ما سبق من نتائج توصي الدراسة بما يلي :

- القيام بعقد دورات تدريبية وورش عمل دورية لرفع ثقافة الاستشهادات لدى الباحثين، وتنمية مهاراتهم في استخدام الأساليب الدولية في الاستشهادات.
- ضرورة تعميم تدريس مساق دراسى خاص بثقافة الاستشهادات على جميع طلبة الدراسات العليا في جميع كليات ومعاهد الجامعة.
- ممارسة مكتبات الجامعة ولاسيما في الكليات النظرية أدواراً أكبر في تدريب الباحثين على مهارات البحث عن المعلومات واستخدام قواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية.
- ضرورة اضطلاع قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة بعقد دورات تدريبية منتظمة للباحثين بالجامعة تحت اسم "مهارات البحث وثقافة الاستشهادات" تدرس فيها كل الأمور ذات الصلة بثقافة الاستشهادات والأساليب الدولية في الاستشهاد، وكذا أشهر البرامج المستخدمة في صياغتها وكيفية استخدامها.
- ضرورة العمل على إصدار الجامعة لدليل لثقافة الاستشهادات يوزع على جميع كليات وأقسام الجامعة من أجل مستقبل أفضل للنشر بالجامعة.

- ضرورة إلزام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين داخل الجامعة بالأساليب الدولية في صياغة الاستشهادات في أطروحاتهم وبحوثهم، وربط ذلك بمنح الدرجات العلمية.
- التوسع في إجراء العديد من الدراسات المثيلة في هذا الموضوع، من أجل تكوين صورة واقعية عن مستوى ثقافة الاستشهادات في الجامعات المصرية، مع التركيز على الدراسات المقارنة مع البيئة الأجنبية.

المراجع والهوامش

(١) عزة الجوهري."واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (شطر الطالبات) : تحليل الاستشهادات المرجعية منذ عام ١٤٢٠ – ١٤٢٥." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*. ١٣. ١ (٢٠٠٧) : ٢٦١.

* يذكر أن العدد الإجمالي لكليات ومعاهد الجامعة التي تقدم برامج للدكتوراه حتى منتصف عام ٢٠١٥م ثماني عشر (١٨) كليةً ومعهداً.

(2) Sample Size Calculator. Available at : http://www.calculator.net/sample-size-calculator.html. (5/6/2015).

* شهدت هذه الفترة انتشار أساليب دولية عدة الاستشهادات، فضلاً عن انتشار استخدامها بين الباحثين.

(3) Abeyrathne, Dilani Kanishka. "Citation analysis of dissertations for collection development." *Collection Building* 34.2 (2015): 30-40.

(4) Singh, K. P., and K. C. Garg. "Citation Analysis of Ph.D. Theses Submitted to the University of Delhi in Social Sciences During 1995-2008." *SRELS Journal of Information Management* 51.6 (2014): 363-368.

(5) Thomas Heckelei. "Citation cultures in different sub -disciplines of agricultural sciences." 2014.

(٦) أحمد عبد الله حسين رزق. "برامج إدارة الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية مقارنة." أطروحة ماجستير. جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣م :٢٨٤ص.

(٧) عبد الكريم عبد الرحيم محمد سعد. "الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي بجامعة قاريونس: دراسة في الاستشهادات المرجعية بالرسائل العلمية بين عامى ٢٠٠٢– ٢٠٠٩." أطروحة دكتوراه. جامعة المنوفية: كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣.

(٨) هبة جابر عبد اللطيف. "تحليل الإستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية التي أجيزت في جامعتي الإسكندرية والقاهرة في مجال التاريخ." أطروحة ماجستير. جامعة الإسكندرية : قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢م : ١٤٦ص.

(٩) يونس الشوابكة. "استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية : دراسة تحليلية للاستشهادات." *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ٤. ٦، ٢٠١٠م : ٣٠٣-٣١٧.

(١٠) خالد سليمان معتوق. "اتجاهات الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*. ٣٠. ١(يناير ٢٠١٠) : ١٠١ :١٢٢.

(11) Kuruppu, Pali U., and Debra C. Moore. "Information use by PhD students in agriculture and biology: A dissertation citation analysis." *portal: Libraries and the Academy* 8.4 (2008): 387-405.

(١٢) عزة الجوهري. مرجع سابق: ٢٦١.

(١٣) أيمن رفعت محمد أبوعبيد. تحليل الاستشهادات المرجعية بدوريات كليات جامعة الإسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية دراسة ببليومترية." أطروحة دكتوراه. جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦.

(١٤) هيفاء بنت على بن يوسف العمر. "خصائص الإنتاج الفكري في مجال تقنية المعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في الدوريات العربية." أطروحة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٤.

(15) Citing Your Sources. Available at : http://library.tamu.edu/help/help-yourself/using-materials-services/online-tutorials/citing-sources/index.html.(10/6/2015)

(16) Webster's Dictionary. Available at : http://www.webster-dictionary.org/definition/citation. (5/6/2015).

(١٧) معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. متاح في http://www.elshami.com:(٢٠١٥/٦/٢٠) ./

(18) Boundless. “Using Quotations versus Citations.” *Boundless Writing*. Boundless, 19 Jun. 2015. available at : https://www.boundless.com/writing/textbooks/boundless-writing-textbook/academic-writing-3/quoting-19/using-quotations-versus-citations-93-1348/. (10/6/2015).

(19) Wouters, Paul F. "The citation culture." Ph.D. Thesis, University of Amsterdam, Amsterdam (1998, forthcoming) : p2.

(٢٠) أحمد أنور بدر، ناريمان إسماعيل متولي، غادة عبد المنعم. "مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين." القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٣ : ص٢٥١.

(٢١) يوسف قنديل. "الاستشهادات المرجعية." *مجلة رسالة المكتبة*. ١٩٩٤م : ص ص ١-١٢.

(٢٢) أحمد بدر . مناهج البحث في علم المعلمات والمكتبات. الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٧ : ص ص٢٧١-٢٧٢.

(23) Hunter, Judy. "The importance of citation." *URL: http://web. grinnell. edu/Dean/Tutorial/EUS/IC. pdf (12.04. 2007.)* (2006).

(٢٤) أيمن رفعت محمد أبو عبيد. "تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل كليات جامعة الإسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية : در اسة ببليومترية." أطروحة دكتوراه. جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦ : ٢٧٥ص.

(25) Zhao, Dangzhi, and Elisabeth Logan. "Citation analysis using scientific publications on the Web as data source: A case study in the XML research area." *Scientometrics* 54.3 (2002): 449-472.

(26) Wouters, Paul F. op. cit : p2.

(27) Ibid.

(28) Hunter, Judy. Op. cit.

(29) Currie, Lea, and Amalia Monroe-Gulick. "What do our faculty use? An interdisciplinary citation analysis study." *The Journal of Academic Librarianship*39.6 (2013): 471-480.

تم حساب النسبة المئوية بالجدول على (٢٧٥) والذي يمثل إجمالي مفردات العينة.*

(30) Harzing, Anne‐Wil. "Are our referencing errors undermining our scholarship and credibility? The case of expatriate failure rates." *Journal of Organizational Behavior* 23.1 (2002): 127-148.

(31) Hartley, James. *Academic writing and publishing: A practical handbook*. Routledge, 2008 : pp 57-59.

(32) Report from the Finnish Citation Index Working Group II. Finnish research organizations' publications and citations in the Web of Science, 1990-2009. Finland: Ministry of education and culture. Reports of the Ministry of Education and Culture, 2012:18

(33) Todd, Peter A., and Richard J. Ladle. "Hidden dangers of a 'citation culture'."*Ethics in science and environmental politics* 8.1 (2008): p3.

(34) Todd, Peter A., and Richard J. Ladle. Op. cit.

(35) Singh, K. P., and K. C. Garg. Op. cit.

تم حساب النسبة المئوية بالجدول على (٢٧٥) والذي يمثل إجمالي مفردات العينة.*

(36) Campbell, Philip. "Escape from the impact factor." *Ethics in science and environmental politics* 8.1 (2008): 5-6.